الا له ممنوع والعكس صوب كما سنبينه **واما قولك** بيننا وبينك كلام
من شهدت له بالامامه **فنعم** هو بيننا وبينك ونعم الامام كان واما
تفسيرك للكلامه وصرفه عما دل عليه لما تهواه نفسك فممنوع مردود
عليك والمرجع فيما اجمله واطلقه الى تفسير العلماء الامناء اهل المعرفة و
الاتقان وجملة السنة والقرآن والى تفصيلهم **واما** الشروط التي ذكر
الشيخ في كلام العلماء لم يقلها الشيخ من تلقاء نفسه وهي من انواع العبادة
التي اجملها ابن كثير ومن اقامة الدين ومن واجباته والا يقول لمن يأتي من
بالله واليوم الاخر انها ليست من اقامة الدين ولا من واجباته ولا من
عبادة رب العالمين وحتى انت لا تقدر على دفعها ومنعها من ذلك ان
كنت ممن يؤمن بالله واليوم الاخر **وكونك** جهلت هذه الشروط ولم تعلم ان
احدا من تابعي الائمة قال بها **فنعم** لا تعلم ذلك ولا تدريه وانما يدل ذلك
ويعلمه اهل العلم وانت لست من اهل العلم انما انت من الصم البكم الذين لا يعقلون
لست من ليل ولا قلامة ظفر **واما القدرة** على الخروج فحق وان اهمله
فهو معلوم مفهوم لا ينكره وليس الجهل بالشيء عذرا في قصده والجهل **واما التمكن** من اقامة
الدين فمن اقامته الدعوة الى الله بنص القرآن وهو من المعلوم بالضرورة من دين
الاسلام لا ينكره الا جاهل مارج **واما الانكار** باللسان فهو كذلك من اقامة
الدين ومن عبادة رب العالمين ولا يقول احد ليس منها الا من عدم الايمان وكان
علم نصيب وحظ وافر من الطغيان كما ذكره ابن جرير عن اهل العلم **والانكار** باللسان
هو المنجي عند نزول العقوبات كما قال تعالى فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون
عن السوء الآية وفي المسند والسنن عن ابي عبيدة ابن عبد الله ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من كان قبلكم اذا عمل العامل بالخطيئة
جاءه

جاءه الناهي تعذيرا فاذا كان من الغد جالسه وواكله وشاربه كأنه لم يره
على خطيئة بالامس فلما رأى الله ذلك منهم ضرب قلوب بعضهم على بعض
ولعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون
والذي نفس محمد بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد
السفيه ولتأطرنه على الحق اطرا او ليضربن الله قلوب بعضكم على بعض
ثم ليلعنكم كما لعنهم **وذكر ابن ابي الدنيا** عن وهب ابن منبه قال لما
اصاب داود الخطيئة قال يا رب اغفر لي قال قد غفرتها لك والزمت عارها
بني اسرائيل قال يا رب كيف وانت الحكم العدل لا تظلم احدا عمل انا الخطيئة
وتلزم عارها غيري فاوحى الله اليه انك لما عملت الخطيئة لم يعجلوا عليك
بالانكار **وذكر** ابن ابي الدنيا ايضا ان الله تعالى اوحى الى يوشع ابن نون اني
مهلك من قومك اربعين الفا من خيارهم وستين الفا من شرارهم قال
يا رب هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار قال انهم لم يغضبوا لغضبي وكانوا يؤاكلوهم
ويشاربونهم **وذكر** ابن عبد البر وغيره ان الله تعالى امر ملكا من
الملائكة ان يخسف بقرية فقال يا رب ان فيهم فلانا الزاهد قال به
فابدأ واسمعني صوته انه لم يتمعر وجهه في يوما قط وقال ابن القيم رحمه
الله تعالى وليس الدين بمجرد ترك المحرمات الظاهرة بل بالقيام مع ذلك بالامور
المحبوبة لله واكثر الديانين لا يعبؤن منها الا بما شاركهم فيه عموم الناس
واما الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصيحة لله ورسوله و
عباده ونصرة الله ورسوله وكتابه ودينه فهذه الواجبات لا تخطر ببالهم
فضلا عن ان يريدوا فعلها فضلا عن ان يفعلوها واقل الناس دينا
امقتهم لله من ترك هذه الواجبات وان زهد في الدنيا جميعها وقل ان يسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)